

بين كلينتون وترامب تنافس على إدارة العلاقة مع روسيا...

◆ روزانا رمّال

ترامب

«لنعد أميركا عظيمة من جديد»، شعار ترامب المقترض العمل فيه إذا ما فاز بالترئاسة الأميركية ودخل البيت الأبيض في الانتخابات المقبلة المنتظرة، شعار فيه اعتراف بتغيّر وتبدل تلك المكائنة التي لم تعد قوة واحدة سيطرت لعقود على السياسة الدولية، وفيه اعتراف بأن لوانشطن شريكا حقيقيا يقود الملفات ويؤثر على سياساتها، وفيه ما فيه من التراجمات الكبرى التي تعيها البلاد بينها سوء الوضع الاقتصادي وارتفاع كبير بنسبة البطالة، إضافة إلى أخطر ما يهدد أبواب الولايات المتحدة وهو ظهور لعداء متعصبة بين السود والبيض بشكل مفاجئ وعمليات القتل التي مارسها قوات الشرطة لفض الخلافات، وكان بينها تعمد قتل السود الذين بات بعضهم يرى في الشرطة عدوا.

ملف الإرهاب يبقى الأكثر حضوراً والأكثر قدرة على توضيح هوية الرئيس المقبل الذي من المفترض أن يواجه المشكلة الدولية بكل ما أمكن، وبهذا الإطار تحضر روسيا كشريك جديد لوانشطن لم تكن واردة عودته إلى الساحة الدولية بهذا الشكل الناقد ليصبح حديث المرشحين الجمهوري والديمقراطي للترئاسة عن لقاء مع صحيفة «ميلان كوريري ديلا سيريا» يظهر المرشح الجمهوري دونالد ترامب حماسه للقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في حال فوزه في الانتخابات الرئاسية.

يقول ترامب، في لقاء مع صحيفة «ميلان كوريري ديلا سيريا» الإيطالية، بشهر حزيران الماضي: «أنا لا أرى أي مشكلة في دعوة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى واشنطن في حال فوزي في الانتخابات».

يدرك ترامب أنّ التعاون وإعادة تطبيع العلاقات وتنسيق الجهود، بين الولايات المتحدة وروسيا، سيسهمان في تحقيق انتصارات كبيرة على تنظيم «داعش»، الإرهابي.

كلينتون

يحاول الرئيس الأميركي باراك اوباما اليوم تعبيد الطريق أمام هيلاري كلينتون لتتسلم إدارة العلاقة مع روسيا من بعده. بالتالي فإن عليها التعاون ضمن ما اتفق عليه بين الرئيسين اوباما وبوتين حول أزمتا المنطقة، خصوصاً سورية، فهي حكماً ستكون مدينة لإدارة السابقة في إصالتها للترئاسة في حال نجاح اوباما بذلك، ليس فقط بالأصوات، بل بانجاح المهمة وتسهيّلها، وهي التي خاضت غمار الحرب السورية سياسياً في أوجها، وهي التي لم تنهت من خصمها ترامب بتوميل داعش والحركات المتطرفة، كما أنّ للمحادثات «عقيدة اوباما» لم توفرها من بين المستشارين الذين ارتضوا من الخليجيين.

مصدر دبلوماسي مطلع على محادثات جنيف يؤكد لـ «البناء» أنّ العلاقة السيئة بين الأميركيين والروس في المرحلة

التي سبقتها علاقة جيدة مع الرئيس الروسي، هذا ما يقوله ترامب محاولاً استغلال سوء العلاقة سابقاً بينه وبين كلينتون.

اجتماع لرؤساء اللجان النيابية وممثلي الكتل وسفراء الاتحاد الأوروبي حول قانون الانتخاب

لاسن؛ إجراء الانتخابات وفق القوانين المرعية

أفضل من الدخول في فراغ

خفايا
فيما يعول اللبنانيون بمجموعهم على الجلسات الحوارية التي دعا رئيس المجلس النيابي نبيه بري إلى عقدها على مدى ثلاثة أيام في مطلع شهر آب المقبل، سأل نائب بارز عما إذا كانت هذه الثلاثية ستأثر بإيقاعات الأحداث في المنطقة، ولا سيما بنتائج ما حصل في تركيا... وتحديداً بأقول زمن «الأردوغانية» السياسية...؟

الراعي؛ أمر مخز أن يقرّر الخارج مصير الرئاسة



الراعي متوسطاً وقد نقابة حمامي الشمال

جَدّد المطبوع الماروني الكاردينال بشارة الراعي دعوته الكتل السياسية والنيابية إلى تحمل مسؤولياتها وعدم الاتكال على الخارج وانتظار الدول الإقليمية، معتبراً أنّ هذا «أمر مخز». كلام الراعي جاء خلال استقباله، في المقر الصيفي للبطريركية في الديمان، مجلس نقابة المحامين في الشمال برئاسة النقيب فهد المقدم. وقال الراعي: «نحن مع نقابة المحامين نؤكد أننا بأبسط الحاجة إلى شرع، لأنّ التشريع بات ضعيفاً في كثير من الأمور وما زلنا نعيش في شرع» «أكل الدهر عليها وشرب»، دون أي تطور. فالتشريع شبه معدوم في أكثر من إدارة. ومنذ سنتين وأربعة أشهر فإن المجلس النيابي معطل لا يقوم بأي تشريع. وأنا أفهم وجعكم من هذا الموضوع. ولا يمكن لنا أن ننتمر بدون رئيس للجمهورية ولا يمكن لأحد أن يقنعنا بأن البلد يسير بدون رئيس فيكون يكتب على نفسه، فالمجلس النيابي معطل وهو الذي عطل نفسه ولأنه لا يوجد رأس للدولة. والحكومة متعثرة ومؤسسات الدولة يعبت فيها الفساد ويشترى فيها والتعدي على الخزينة العامة يزيد. هذا أمر لا يمكننا قوله. والمؤسسات الغير قانونية تنشأ على الشمال وعلى اليمين وتعطل قانوننا والجرائم يغطيها السياسيون. فالقرارات والأحكام لا يمكن تطبيقها إلا بقرار سياسي وهذا أمر أيضاً نرفضه ونردك وجعكم».

وتطرق إلى الاستحقاق الرئاسي قائلاً: «معكم نجدد الصوت للكتل السياسية والنيابية لتتحمل مسؤولياتها فلا نستطيع بهذه البساطة الاتكال على الخارج، وانتظار الدول الإقليمية لتقرر عنا، فإلّا نقول إن أميركا وإيران والسعودية وروسيا سيقرون عنا وهذا أمر مخز وينتهك الكرامة الوطنية. فإين الكرامة لنتنظر سنوات ليقروا عنا من سيكون رئيساً للجمهورية؟» وأكد الراعي «التعاون الدائم مع المحامين والمطالبة من الكتل السياسية القيام بمبادرات للخروج من الأزمة السياسية المتسببة بالأزمة الاقتصادية والمعيشية الخائفة والأزمة الأمنية وعدم وجود أي قرار داخلي».

وكان الراعي استقبل مجلس بلدية أميون الجديد برئاسة مالك فارس يرافقه كاهن الرعية الأب إلياس نصار وكاهن رعية بزيرا الخوري شربل قصاص وفعاليات من البلدة. كما التقى رئيس شعبة معلومات الشمال في الأمن العام المقدم خنار ناصر الدين وعرض معه الوضع العام في الشمال. ومن زوار الديمان؛ الوزير السابق مروان شربل، رئيس مكتب تحري جونية العميد طوني متي، والفنان زين العمر.

إميل لحود؛ لانتخاب رئيس قوي ومقاوم

رأى النائب السابق إميل لحود أنه «لولا الرئيس السوري بشار الأسد لم استطع لبنان أن يصمد ويتحدى ويقاوم». وقال في تصريح: «لسنا نعدى أننا أصحاب هذه المقولة، فملكيتها الفكرية محفوظة للمؤلف، وهو النائب في كتلة «المستقبل» النيابية أحمد فنتق، بمناسبة تجديد البيعة للرئيس الراحل حافظ الأسد في العام 1999. وقد خصّ بها صحيفة «البعث» السورية».

أضاف لحود: «أما مناسبة التفكير بهذه المقولة فهي مقولة أخرى شهيرة، لم يقلها فنتق بالتاكيد بل مارسها، وهي «إن لم تستح فافل ما تنهأ». فالتائب الكريم، والكرم هنا ليس للدلالة على الإحترام بل للتذكير بكرمه في توزيع الشاي على الجنود الإسرائيليين داخل فتنة لقوى الأمن الداخلي، في مثل هذه الأيام غير سنوات، بابي إلا أن يحفنا بارأته حول من يستحق أن ينتخب رئيساً للجمهورية ومن هو فاقد الأهلية بظنره. وهو ما انفك، في الفترة الأخيرة، بوزع شهادات بالوطنية ويحرم آخرين منها، وهو يتلوى بذلك عن الإهتمام بالمنطقة التي يمثلها، ما أدى، ربما، إلى خسارته في الانتخابات البلدية».

وختم لحود: «كنا وسبقني فنتق بما حققه الرئيس إميل لحود في عهد، وكنا وسبقني توحيد انتخاب رئيس جمهورية قوي ومقاوم ولا يؤمن بنظرية قوة لبنان في ضعفه أو بسياسة النأي بالنفس».



خلال الاجتماع النيابي الدبلوماسي في ساحة النجمة

يتناسب مع الطبيعة التعددية لاجتماعهم، مجدداً، أشكركم لحضوركم وانتمامكم، ونأمل أن تاتوا في المرة المقبلة إلى مجلس النواب لحضور جلسة القسم لرئيس الجمهورية والجلسة الأولى لمجلس نواب منتخب وفق قانون جديد». وبرزت السفارة لاسن، من جهتها، «أهمية إجراء الانتخابات النيابية في موعديها بصرف النظر إن أنجز القانون أم لا، لأنه يمكن إجراؤها وفقاً للقوانين المرعية لأن إجراءها في موعديها هو ضرورة وأفضل من الدخول في فراغ»، لافتة إلى أنّ «الانتخابات البلدية الأخيرة تؤكد أنّ لبنان قادر على إدارة انتخابات كهذه»، مؤكدة «دعم الاتحاد الأوروبي للدائم للبنان لإجراء الانتخابات تقنيا ومالياً، مشددة على «ضرورة تعظيم المرأة بزيادة عدد المرشحات النساء».

على مستوى طريقة تقسيم الدوائر وعدد النواب الذين يجب أن ينتخبوا عن كل دائرة سواء وفق النظام الأثري أو النسبي... بل هو أكثر تعقيداً بكثير، إذ تتداخل فيه، كما تعلمون، الاعتبارات الحزبية مع التوازنات الطائفية. كما أنّ الانقسام السياسي الحاد الذي يعطل المؤسسات ويحول دون انتخاب رئيس جديد للجمهورية، هو نفسه يزيد من صعوبة تلك التعقيدات المرتبطة بقانون الانتخاب». ولفت إلى أنّ «دعم أطراف يرون في النسبية المطلقة والكاملة الصيغة الأنسب، وأطراف آخرون يتمسكون بالنظام الأثري، وبأنشكال وتقسيمات عدة للدوائر، وثمة طرف ثالث يرى الحل في قانون هجين يراوح بين الأثري والنسبي. وقد ركزنا محاولتنا في المدة الأخيرة على الانطلاق من مبدأ الصيغة المختلطة والعمل لبلورتها، لكن الخلافات ظهرت

عقد ظهر أمس في مكتبة المجلس النيابي اجتماع ضمّ نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري ورؤساء اللجان النيابية ومقرريها وممثلين للكتل النيابية، حضر منهم النواب: عبد اللطيف الزين، روبير غانم، أحمد فنتق، علي بزّي، سامي الجميل، جورج عدوان، علي فياض وآلان عون وسفراء الاتحاد الأوروبي برئاسة سفيرة الاتحاد في لبنان كريستينا لاسن.

وتّم خلال اللقاء تداول في ما آلت إليه الاجتماعات في شأن قانون الانتخابات النيابية الجديد والبحث في تقنية الانتخابات النيابية.

وتحدّث مكاري شاكراً سفراء الاتحاد الأوروبي على «مباركتهم إلى طلب هذا الاجتماع للاطلاع على ما وصلت إليه جهودنا لإقرار قانون جديد للانتخاب»، لافتاً إلى «أنّ هذه المبادرة تشكل دليلاً إضافياً على اهتمامكم بلبنان وحرصكم على ديموقراطيتها وعلى استعادة مؤسساته الدستورية عافيتها وانتمائها الطبيعي».

وقال: «لا شك في أنّ مثل هذا الاهتمام يعبر عن الصداقة المميّزة بين دول أوروبا ولبنان، وهي صداقة قائمة على قيم مشتركة، من بينها ثقافة ديموقراطية متجذرة وراستة في لبنان تستلهم الكثير من جوانبها من النموذج الأوروبي المبريق».

وأضاف: «إنّ جهودنا لتحديث قانون الانتخاب تتخلّق من هاجس ضمان تعظيم أفضل وأكثر صدقاً وعدالة وموضوعية لكل المكونات اللبنانية، وإذا كانت كل القوى السياسية تتفق على هذه التعاون الكبرى، فهي تختلف على تفاصيل تجسيدها».

وتابع: «كما في كل دول العالم، يحاول كل طرف سياسي جعل قانون

وفد نيابي يشارك في اجتماعات جمعية البرلمانات الآسيوية في إسلام آباد

فضل الله؛ لحلّ الأزمة في سورية سياسياً بعيداً عن محاولات تغيير هويتها وموقعها ودورها

بعيداً عن محاولات تغيير هويتها وموقعها ودورها



هاشم وفضل الله خلال اجتماع اللجنة البرلمانية في إسلام آباد

والحل هو بعودة هؤلاء إلى أرضهم من خلال تقرير الشعب الفلسطيني لمستقبله بالعودة وإقامة دولته، وحل الأزمة السورية سياسياً بعيداً عن محاولات تغيير هوية سورية وموقعها ودورها». وتابع: «للاسف فإنّ أغلب الحروب والنزاعات في اليوم في لعلمان العربي والإسلامي والتي تتسبب بآس إنسانية وتعطيل مقومات الحياة وإعادة الأمور سنوات إلى الوراء لإبقاء الهيمنة الخارجية على بلداننا، فإذا نظرنا إلى لعلمان الإسلامي من الخليج إلى أفريقيا وآسيا نرى الحروب التي تشنّ على شعوب مقهورة ومستضعفة وسلبها الحرية لا يتمّ الانتكاف بهذا المقدار بل هناك حرب اقتصادية

شارك الوفد النيابي اللبناني، الذي يضم النائبين حسن فضل الله وقاسم هاشم، في اجتماعات اللجنة البرلمانية لجمعية البرلمانات الآسيوية المنعقدة في إسلام آباد، التي افتتحت في حضور رئيس الجمعية الوطنية الباكستانية آياز صادق ورئيس مجلس الشيوخ رضا ياني ومشاركة 18 دولة.

والقى فضل الله كلمة أشار فيها إلى «استمرار الاحتفال الإسرائيلي في ممارساته ضد الشعب الفلسطيني بكل ما يمله هذا الاحتفال من قمع ومحاولات تغيير الهوية الأصلية لأراض فلسطينية، فضلاً عن استمراره في احتلال أرض عربية في لبنان وسورية وتعطيله مقومات الحياة فيها».

ورأى «أنّ التحدي الجديد يتمثل في الإرهاب التكثيفي الذي بات يهدد دولاً وشعوباً كثيرة فضلاً عن محاولاته تشويه صورة الإسلام الذي هو براء من الجرائم التي ترتكب في أكثر من مكان في العالم». وقال: «هذا الإرهاب ما كان ليتوسع لو لم يتلق دعماً من دول وجهات معرفة التي غدت ممارساتها الإجرامية، وإن كان انقلاب على بعضه الذي بات يدفع فتن سياسات الخاطئة في الرهان على هذا الإرهاب لتحقيق مكاسب سياسية». وأضاف: «إنّ لبنان عانى ولا يزال من نتائج هذا الإرهاب بوجهيه الإسرائيلي والتكثيفي سواء على المستوى الأمني أو الإنساني، ومن مظاهره قضية اللاجئين الفلسطينيين والنازحين السوريين، فعلى الأراضي اللبنانية نصف مليون لاجئ فلسطيني ومليون ونصف مليون نازح سوري، ولبنان ليس مهيباً لتحمل هذا العبء رغم ما يقوم به من جهود».

«في أمل» رغم ألم القمم...
حسناً فعلت المغرب بالاعتذار عن استضافة ما عرف قبل سبعة عقود بقمة العرب بنسختها السابعة والعشرين، والتي أصابها ما أصاب العرب من اندحار في مستوى التعاطي مع التحديات التي تواجه أمة العرب. فربما لم تنشأ المغرب أن تتحوّل عاصمتها مسرحاً لخطابات أكل الدهر عليها وشرب، وتعود إلى حقبة يصعب على الشعوب العربية أن تعي حقيقة ما يدور في الكواليس، ولا تصلح لإقناع العارفين بأدق الخفايا في زمن باتت الأسرار بمتناول الصغير قبل الكبير. وربما رفضت المغرب أن تتحوّل حصان طروادة لتمير مشروع تطبيع علني مع العدو «الإسرائيلي»، من بوابة إحياء رميم المبادرة العربية للسلام والتي رماها العدو في مكبّ نفايات التاريخ، أو لمنح دولية غرة شرعية عربية من باب القبول بأفضل ما يمكن تحقيقه في ظل الظروف العربية والإقليمية والعالمية والإسلامية غير المواتية لتحقيق الأهداف الكبرى.

الرفض المغربي والقبول الموريتاني لا يمنح الدار البيضاء شرف الحفاظ على كرامة الأمة العربية، ويحرم نواكشوط منه، فلكل بلد ظروفه وميزراته، فأي قيمة مضافة كانت ستجنّبها المغرب باستضافة قمة هزيلة الحضور في الشكل، فآرعة من المضمون؟ فإذا كان العرب قد اعتادوا على خلوّ القمم العربية من أي مضمون، فإنّ الجديد في قمة نواكشوط كان تكريس مساعي تحويل الصديق عدواً والتزييف لمفهوم أنّ الحياة باتت وجهة نظر لا أكثر، في المقابل فإنّ القمة فرصة لموريتانيا لمنحها بعضاً من الألق والاستحسان على مساحة لا بأس بها من الأخبار والتحليلات بالرغم من الحضور الهزيل للقادة في القمة التي سجلت أدنى حضور لمستويات الصف الأول الذي اقتصر على الدولة المضيئة ودول هامشية في المشهد العربي وحديثة الانضمام للجامعة كجيبوتي وجزر القمر، في حين غادر أمير قطر تميم مقراً انعقاد القمة ولم يحتمل إتمام قمة الساعات السبع، وبالرغم من حضور الأمير الكويتي كاكبر القادة الحاضرين، فإنّ شبح الأزمة اليمنية وعجز مباحثات عاصمته عن إيجاد حلول ناجعة تنهي مأساة اليمن، منع نجم الصباح من التلق في حين شكلت القمة فرصة للرئيس اليمني المخلو عبد ربه منصور ليتدكّر عرشه المفقود بعد عززه عن دخول اليمن منذ ما يزيد عن عام.

قد يسجل التاريخ لموريتانيا أنها استضافت آخر قمة عربية... فالمسارات السياسية، والسياسات تؤشر لاستحالة عقد أي قمة عربية، وبالتالي فإنّ الخيمة البلاستيكية التي احتوت قمة الساعات توحى بأنها قمة للاستهلاك مرة واحدة ولا مكان لفظ أي من مقرراتها.

«قمة الأمل»، كما أطلق القائمون عليها غاب عنها أي أمل حقيقي في إمكانية حدوث أي اختراقات في الملفات الخلافية، ما يعيد إلى الذاكرة أمل السعوديين بإعادة الحياة لأشقائهم اليمنيين في سياق التضامن العربي، فكان الموت والخراب والقشل السعودي في إنهاء حرب سنتين لكسر حق الحوثيين في يمينتهم، ولتعود في قمة نواكشوط لمحاولة تكريس شرعية حربها ومنح عدائها لإيران صيغة عربية جامعة، وهو ما بدا واضحاً في لهجة بيان القمة الذي صاغ بمكان أبعد ما يكون عن نواكشوط، حيث تقوح منه رائحة اللفظ الخليجي.

الحضور الخجول للقضية الفلسطينية في القمة قتله تزامن الترويج لاستعداد حركة حماس لخوض الانتخابات في قطاع غزة، في خطوة لإعلان الفiasco كياناً قائماً بذاته، خاصة أنّ قياداته منشغلة بالدفاع عن شرعية السلطان الإخواني رجب طيب أردوغان، واستعدادهم للموت على شواطئ تركيا دفاعاً عنه، بعد أيام من عودة المياه إلى مجاريها مع كيان العدو الإسرائيلي بشكل علني، فيما الشقيقة الكبرى السعودية تتخطف في تطبيع علني مع الكيان بزيارات وتبادل استخباراتي على أعلى المستويات، وهو ما يضع القضية الفلسطينية في مهبّ رياح التطبيع السعودية. حضرتت قضية العرب المركزية إنما من بوابة تحول العدو صديقاً يجب التعايش معه، هكذا أراد «أبطال» الخليج ليؤكدوا للعالم بأنّ تنبأه لم يخطئ حين رمى المبادرة العربية خلف ظهره قبل أربعة عشر عاماً، فها هو يحصل على مبعثه بالمجان، وربما كانت سورية الرابع الأكبر من غيابه عن القمة، وحسناً فعلت الجامعة بإخراج سورية من عضويتها، كي لا ياتي يوم ويسجل التاريخ مشاركة سورية في قمة صنفت إيران عدواً للعرب وغضت الطرف عن «إسرائيل».

ربما اعتراف العرب على تقريم القمم العربية مطحاتهم وتحولها شيئاً فشيئاً كلاً ما فارغاً يُعاد استنساخه من قمة إلى أخرى، إلا أنّ الأمل الوحيد المتبقي لأمة لا تستحق ما يخطط لها في بورصات النفط أن تصمد سورية وتنتصر، لتعيد القضايا الكبرى إلى سياقاتها الحقيقية بعيداً عن رغبات المتاجرين بالدم العربي، حينها ترسم الأمة معالم قمتها الشاهقة وتعيد التغالب إلى جحورها.



فرنسية مستقبلاً السفيرة الأميركية

التقى رئيس تيار المرده النائب سليمان فرنجية، في دارته في بنشعي، السفيرة الأميركية في لبنان إليزابيث ريتشارد برفقها المستشار فادي حافظ، وعقد اجتماع في حضور وزير الثقافة المحامي ريمون عريجي والدكتور جان بطرس، تخلله بحث في مجمل الأوضاع الراهنه. أجرى الرئيس أمين الجميل اتصالاً هاتفياً بالنائب الفلسطيني محمود عباس، وقدم له تعازيه بوفاء شقيقة، بعدما كان أبرق له معزياً في مجال آخر، استقبال الجميل في «بيت المستقبل» في بكفيا، السفير المصري محمد بدر الدين زايد في زيارة بروتوكولية لمناسبة قرب انتهاء مهمته الدبلوماسية في بيروت، وكانت مناسبة للبحث في العلاقات الثنائية في الوضعين العربي والإقليمي، في ضوء انعقاد القمة العربية في العاصمة الموريتانية وما نتج عنها من قرارات.

استقبل مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، في دار الفتوى، النائب علاء الدين ترو الذي بحث معه الأوضاع العامة وآخر المستجدات على الساحة اللبنانية. وأجرى المفتي دريان اتصالاً بالرئيس دولة فلسطين محمود عباس وقدم له «خالص تعازيه بوفاء شقيقة عمر».

نشأطات